فضل الذكر على غيره من العبادات :

لقد جعل الله الذكر الكثير وسيلة لمن يرجو الله واليوم الآخر فقال جل شأنه : « **لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً** » . (الأحزاب — ٢١)

فكأن الذكر الكثير يرفع صاحبه إلى مستوى التأسى الحسن برسول الله صلى الله عليه وسلم رغبة ورجاء فى القرب من الله والحظوة يوم الدين ، كما أعد الله للذاكرين كثيراً والذاكرات مغفرة وأجراً عظيماً ، وختم بهم وهو يعدد عباده الصالحين تصاعدياً حسب درجاتهم عنـــده ، هذه السلسلة المباركة ممن أعدت لهم المغفرة والأجر العظيم فيقول جل شأنه : « **إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمـات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً** » . (الأحزاب—٣٥) فكانوا بهذا الترتيب الربانى فى أعلى الدرجات على الإطلاق .

روى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما عمـل آدمى عمـلا قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله » .

وعنه أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ألا أخبركم بخير الأعمال وأزكاها عند مليككم ، وأرفعها فى درجاتكم ، وخير لكم من تعاطى الذهب والفضة ، ومن أن تلقوا عدوكم غداً فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : ذكر الله عز وجل » أخرجه الحاكم وقال : صحيح الإسناد .

وعن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا سأله فقال : « أى الجهاد أفضل أجراً ؟ » قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » . قال : « فأى الصائمين أعظم أجراً ؟ » قال : « أكثرهم لله تبارك وتعالى ذكراً » ، ثم ذكر لنا الصلاة والزكاة والحج والصدقة ، كل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أكثرهم لله